بَابُ ما إِذَا التقتْ فيهِ الهمزةُ والياءُ قلبتِ الهمزةُ ياءً والياءُ ألفاً .

وذلكَ : مَطَيّةٌ ومَطَايا ورَكيةٌ ورَكَايا وهَديّةٌ وهَدَايا وإِنّما هذهِ (فَعَائِل) كصحيفةٍ وصَحَائِفَ لأَنّها همزةٌ بينَ أَلفينِ يدلُكَ على ذلكَ أنّ الذينَ يقولونَ : سَلاءٌ كما تَرى فيحققونَ يقولونَ : رأيتُ سًلاً فَلا يحققونَ فأَبدلوا مِنْ مَطَايا مكانَ الهمزةِ ياءً لأَنّها هيَ كانَتْ ثَابتةً في الواحدِ .

وقالَ : قال : بعضهم : هَدَاوَى فأَبدلوا الواوَ لأَنّ الواوَ قد تبدل مِنَ الهمزةِ وما كانت الواوُ فيه ثابتةً نحو (هَراوةٍ) وإِدَاوَةٍ فيقولونَ : هَرَاوى وأَداوى وأَلزموا الواوَ هُنا كَما أَلزموا الياءَ في (مَطَايا) وكما قالوا : حَبَالى ليكونَ آخرهُ كآخرِ واحدهِ وليستْ بأَلفِ التأنيثِ كَما أَنّ الواوَ في (أَدَاوَى) غيرُ الواوِ في (إِدَاوةٍ) ولم يفعلوا هذا في (جَاءٍ) لئلا يلتبسَ بفَاعل وَفُعِلَ ذلكَ بما كانَ على مثالِ مَفَاعِلَ لأَنّهُ ليسَ يلتبسُ لعلمِهم أَنّهُ ليسَ في الكلامِ علَى مثالِ (مَفَاعِل) . و (فَوَاعِل) من (شَوَيْتُ)